من خلف هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له في ذلك فقال والذي نفسي بيده
انهم يسمعون كما تسمعون وان منكرا او نكيرا ياتيان الرجل في قبره
فيسالانه من ربك وما دينك وان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
انهم ليسمعون خفق نعالكم هم الذين تلوا علينا وما انت بمسمع
من في القبور وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم رب الارواح الفانية
والاجساد البالية وان عبد الله بن عباس سئل عن الارواح اين تكون
اذا فارقت الاجساد واين تذهب الاجساد اذا بليت فقال اين
يذهب السراج اذا طفي واين يذهب البصر اذا عمي واين يذهب لحم
الصحيح اذا مرض فقال السايل لا اين فقال كذلك الارواح اذا فارقت
الاجساد قال والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم ليؤمكم خياركم
فانهم وفدكم الى الجنة وانه قال صلوتكم قربانكم فلا تقدموا بين ايديكم
الا خياركم ولا صلاة لامام قوم وهم له كارهون هم الذين رووا
صلوا خلف كل امام برا كان او فاجرا ولا بد من امام برا كان او فاجرا
قال والذين رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من
الملايكة رجلاه في الارض السفلى وعاتقه تحت العرش ما بين عاتقه الى
شحمة اذنه مسيرة خمس مائة عام خفقان الطير المسرع هم الذين رووا ان الله عز وجل
ينزل عشية عرفة على جمل اورق وانه ينزل في قفص من ذهب والذين
رووا ان اربعة املاك التقوا واحد من المشرق واخر من المغرب واخر من
السما السابعة واخر من الارضين السفلى فقال كل واحد منهم للاخر اين
تركت ربك فقال من عند ربي جيت هم الذين رووا ان حملة العرش عند غضب الله تعالى
يثقل العرش على كواهلهم وان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل وان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فوضع كفه بين كتفي فوجدت
بردا نامله بين ثديي قال ابرهيم ثم يحدث
بمثل هذه الاحاديث ويخبر بمثل هذه
الاخبار ويشهد على الله عز وجل بمثل هذه الشهادة وهو غير متفكر لذلك
ولا مميز منه وانما ذكر الجاحظ والنظام ان دين الناس بالتقليد لا بالنظر
والبحث والاستدلال وقد ذم الله تعالى في كتابه المقلدين فقال عز وعلى
انا وجدنا

انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون الامة ههنا الدين وقالت
العلماء المقلد مخطي في التقليد ولو اصاب الحق لان من اعتقد الحق بغير حجة ولا
دليل واذا دخل في الحق بالتقليد خرج منه بالتقليد قال الشاعر في ذم التقليد
ما الفرق بين مقلد في دينه راض بقايده الجهول الحاير
وبهيمة عميا قاد زمامها اعمى على عوج الطريق الجاير
وفي كل اهل مذهب ثقة يسندون اليه وعالم يعتمدون عليه وكلهم يحتج
بقول الله ويروي عن رسول الله وقد كثر التدليس في الكتب والزيادة في الا خبار
والتاويل لكتاب الله عز وجل على قدر الاهوا والمذاهب والاراء فيجب على العاقل
التيقظ والتحرز والتحفظ من التقليد الذي هلك به الاولون والاخرون وجار عن
قصد السبيل الحايرون اعاذنا الله من اتباع الاهوى في الدين والانقياد
لاتباع المقلدين وقوله رحمه الله في الرسالة فمن شبق
منكم وانعظ فقد كفر وما انعظ ش الشبق شهوة النكاح وهو مصدر
شبق يشبق شبقا قال رؤبة لا يترك الغيرة عن عهد الشبق وقوله
وطرح النفوس في النار طرح المندل ش عود المندل عود الطيب الذي يتبخر
به والمندل بلد من بلاد الهند ينسب العود اليه قال الشاعر يصف جارية تطيب به
اذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكي الشذا والمندلي المطير
والشذا كسر العود ههنا ويروى والمندلي المطير وقوله وكم للجهل في
الناس من سورة وعباب ش السورة الحدة ومنه سورة الشراب والعباب
الكثرة والزيادة ومنه عباب الماء وقوله وما فعلت الروم في عبادة
الصلب والحض على ذلك والتاليب واكل لحوم الخنازير بغير تذكية والاكل
ولا يعرف ش صلب النصارى معروف والصلب المطلوب ومنه صليب
النصارى مثل قتيل وصريع وما شاكله والصليب ايضا الودك قال الهذلي
خريمة ناهض في راس نيق ترى لعظام ما جمعت صليبا يعني
اطلب الرجل اذا جمع العظام فاستخرج ودكها لياتدم به قال الشاعر
وبات شيخ العيال يصطلب ويقال المطلوب من هذا الان ودكه
يصطلب يستخرج ودك العظام والصلب العلم وقال النابغة
يصيبن على العود الذي يصلب
صلب اقاطع انعام موثلة لذي صليب لذي الزوري منصوب

Copyright © King Saud University